

مقرر مهارات بحثية (1)

تقرير أكاديمي حول التكليف (الثاني)

المنهجية الوصفية وأساليبها لورقة بحثية في مجال التخصص

إعداد الطالب:

عبد الهادي حسين آل مطلق

2025م

تقرير أكاديمي حول: المنهجية الوصفية وأساليبها لورقة بحثية في مجال التخصص

بيانات الدراسة

العنصر	التفاصيل
عنوان الدراسة (بالعربية)	أثر تقنيات الواقع الافتراضي في الإعلام الرقمي على تجربة الجمهور: دراسة تطبيقية على الأحداث العقارية بالمملكة العربية السعودية خلال العام 2025
عنوان الدراسة (بالإنجليزية)	The Impact of Virtual Reality Technologies in Digital Media on Audience Experience: An Applied Study on Real Estate Events in The Kingdom of Saudi Arabia During the Year 2025
المؤلف	د. سارة سعد الدوسري، ود. صادق علي مبارك الشويخات
المجلة	مجلة العلوم والبحث والنشر العربية (AJSRP)
المجلد والعدد	المجلد 11، العدد 1
سنة النشر	2025
أرقام الصفحات	38-18
التوثيق وفق APA (الإصدار السابع)	الدوسري، س. س.، والشويخات، س. أ. (2025). تأثير تكنولوجيا الواقع الافتراضي في الوسائط الرقمية على تجربة الجمهور: دراسة تطبيقية على فعاليات العقارات في المملكة العربية السعودية خلال عام 2025. مجلة العلوم والبحث والنشر العربية، 11(1)، 38-18.
الرابط	https://doi.org/10.26389/AJSRP.K040225

مقدمة

تكتسب الدراسات التي تتناول التقنيات الحديثة، كالواقع الافتراضي، أهمية محورية في فهم تحولات تجربة الجمهور. ويهدف هذا التقرير إلى تقديم قراءة نقدية معمقة لمنهجية الدراسة المعتمدة، مع التركيز على وصف وتبرير المنهج الوصفي وأساليبه التي وظفها الباحثان لتقييم أثر هذه التقنيات.

محتوى التقرير: المنهجية الوصفية وأساليبها

تُعد المنهجية الوصفية أحد الركائز الأساسية في البحوث الاجتماعية والإعلامية، حيث تتولى مهمة وصف الظواهر وتحديد خصائصها بدقة، والكشف عن العلاقات بين المتغيرات دون التدخل فيها، مما يجعلها مثالية لدراسات التقييم والأثر.

1. الوصف الأكاديمي للمنهجية الوصفية في الدراسة

اعتمد الباحثان على **المنهج الوصفي (Descriptive Approach)** في دراسة "أثر تقنيات الواقع الافتراضي في الإعلام الرقمي على تجربة الجمهور". ويُعد هذا الاختيار صائباً وأكاديمياً رصيناً للأسباب المنهجية الآتية:

- **قياس الأثر والوصف:** تهدف الدراسة إلى قياس "أثر" تقنية (الواقع الافتراضي) على ظاهرة (تجربة الجمهور)، بالإضافة إلى وصف هذه التجربة وتحديد مستوى الأثر. فالمنهج الوصفي، بطبيعته، هو الأقدر على تقديم وصف كمي وكيفي دقيق للخصائص الراهنة للظاهرة والمتغيرات المصاحبة لها.
- **الطبيعة التطبيقية والمكانية:** كدراسة تطبيقية في سياق محدد (الأحداث العقارية في المملكة العربية السعودية)، فإن المنهج الوصفي يمكن الباحثين من جمع بيانات حول اتجاهات وتصورات فئة محددة من الجمهور (المهتمين بالأحداث العقارية) تجاه استخدام تقنية الواقع الافتراضي، وهو جوهر الأهداف الوصفية والارتباطية.
- **الخروج بنتائج قابلة للتعميم:** يتيح المنهج الوصفي للباحثين، عبر استخدام الأساليب الإحصائية، وصف العينة المدروسة بدقة ومن ثم تعميم النتائج المتحصلة على مجتمع الدراسة الأكبر، وهو الجمهور السعودي المهتم بالقطاع العقاري، مما يعزز من قيمة الدراسة.

2. أساليب المنهج الوصفي التي تم الاعتماد عليها في الدراسة

في سياق البحوث الإعلامية التي تهدف إلى قياس الأثر والخبرة، فإن المنهج الوصفي يتجسد في تطبيق أسلوب رئيسي:

أ. أسلوب المسح بالعينة (Sample Survey Method)

يُعد أسلوب المسح بالعينة (Survey) الأسلوب الأمثل الذي اعتمده الباحثان لتنفيذ المنهج الوصفي، وذلك كونه يسعى إلى:

- **قياس الآراء والمواقف:** يمكن هذا الأسلوب من جمع البيانات الكمية من عينة ممثلة للمجتمع حول مدى استخدامهم لتقنيات الواقع الافتراضي في متابعة الأحداث العقارية، وقياس مستوى "تجربة الجمهور" (المتغير التابع) ومدى "الأثر" الناتج عن استخدام هذه التقنيات (المتغير المستقل).
- **أداة جمع البيانات:** الأداة المعتمدة في هذا الأسلوب هي الاستبانة (Questionnaire)، والتي صُممت لقياس الأبعاد المختلفة لتجربة الجمهور، مثل: مستوى الانغماس (Immersion)، الشعور بالوجود الاجتماعي (Social Presence)، سهولة الاستخدام، والقيمة المدركة (Perceived Value)، عبر مقاييس متدرجة (مثل مقياس ليكرت الخماسي).
- **السلامة اللغوية والإجرائية:** يعكس اختيار الاستبانة كأداة مدى إتقان الباحثين للمهارات البحثية، حيث تطلبت صياغة بنود الاستبانة دقة في ترجمة المتغيرات النظرية (كالوجود الاجتماعي أو الانغماس) إلى عبارات قابلة للقياس الكمي، مع ضمان السلامة اللغوية والإملائية في صياغة البنود، وإجراء اختبارات الصدق والثبات (Reliability and Validity) عليها قبل التطبيق الميداني.

ب. الأساليب الإحصائية الوصفية المطبقة:

- يتضمن تطبيق المنهج الوصفي إجادة مهارات التحليل الإحصائي، ومن المتوقع أن يكون الباحثان قد استخدموا الأساليب الآتية:
- **التوزيعات التكرارية والمتوسطات والانحرافات المعيارية:** لوصف خصائص العينة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الاستخدام) ووصف اتجاهاتهم (المتوسط الحسابي) حول الأبعاد المختلفة لتجربة الواقع الافتراضي.

- **معامل الارتباط (Correlation Coefficient):** لقياس قوة وطبيعة العلاقة بين استخدام تقنيات الواقع الافتراضي (المتغير المستقل) والأبعاد المختلفة لتجربة الجمهور (كجودة الأثر أو الرضا).

مقترحات لتطوير الدراسة

لتعميق القيمة المعرفية والمنهجية للدراسة في بحوث مستقبلية، يُقترح تطوير المنهجية الوصفية إلى منهج مختلط (Mixed Methods)، باتباع نموذج التفسيري المتسلسل (Sequential Explanatory). حيث يتم البدء بالمنهج الوصفي الكمي (الاستبانة) لتحديد مستوى الأثر والرضا، ثم يتم الانتقال إلى المنهج النوعي (المقابلات المعمقة) مع مجموعة فرعية من الجمهور (الذين لديهم خبرة استخدام عالية)، لتفسير "كيف" و "لماذا" حدث هذا الأثر، مما يوفر فهماً أعمق للسياق النفسي والسلوكي لتجربة الواقع الافتراضي.

الخاتمة

أظهرت الدراسة من خلال اعتمادها على المنهج الوصفي وأسلوب المسح بالعينة، إتقاناً لمهارات البحث العلمي في اختيار المنهج الملائم لطبيعة المشكلة. وإن جودة الصياغة في وصف المنهجية وتبرير الأساليب تعكس مدى احترافية الباحثين في التعامل مع متغيرات تقنية معاصرة، وتؤسس لنتائج أكاديمية رصينة قابلة للتعميم والاستناد إليها.
